

هتافات ومظاهرات "أوقفوا الحرب" و"جو الإبادة الجماعية" تطارد بايدن في جميع أنحاء الولايات المتحدة

تطارد هتافات "[جو الإبادة الجماعية](#)" و"وقف إطلاق النار الآن" [الرئيس الأمريكي جو بايدن](#) في محطاته الانتخابية بجميع أنحاء الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة، حيث حاول المتظاهرون إيصال رسالتهم مباشرة إلى الرئيس الذي لا يزال [يرفض وقف الدعوة إلى إطلاق النار](#) في غزة دعماً للاحتلال الإسرائيلي.

ومن جمع التبرعات لحملة الانتخابية إلى إضاءة شجرة عيد الميلاد، توقف بايدن في ولايات كولورادو وماساتشوستس ونيفاذا وكاليفورنيا وبنسلفانيا، ليجد في انتظاره المئات من المتظاهرين وهم يهتفون ضده في كل موقع "العار يا بايدن" و"بايدن لا يمكنك الاختباء؛ نحن نتهمك بالإبادة الجماعية".

ووقعت احتجاجات للمطالبة بوقف دائم لإطلاق النار في البيت الأبيض، أيضاً، ورفع المتظاهرون شعارات "أوقفوا الإبادة الجماعية، وقف إطلاق النار الآن" مقيدين بالسلاسل على طول سياج البيت الأبيض يوم الإثنين، بعد أسابيع من المظاهرات حول المجمع.



وفي مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، يوم الإثنين، خارج فندق هيلتون الذي استضاف حفل استقبال للحملة الانتخابية، رفع بعض المتظاهرين - واحدة من أكبر الزيارات الأخيرة - لافتة كبيرة كتب عليها "الإبادة الجماعية لجو ونيتان النازي"، في إشارة واضحة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولم يكن من الواضح ما إذا كان بايدن قد رأى اللافتة أثناء نقله خارج المكان.

وأثناء وجوده في لاس فيغاس (ولاية نيفادا) وسانتا مونيكا (ولاية كاليفورنيا)، الجمعة، واجه العشرات من المتظاهرين [بايدن](#) وهم يهتفون "وقف إطلاق النار الآن"، متهمين بايدن بارتكاب إبادة جماعية.

وحمل المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، وخلال إحدى حملات جمع التبرعات على الساحل الغربي، رفع احتجاج في حديقة مجاورة لافتة كتب عليها "لن ننتخب القاتل الجماعي/ السفاح"

وفي الخامس من ديسمبر/كانون الأول، جرت مظاهرة في مدينة بوسطن في الشارع المؤدي إلى مسرح شوبيرت، حيث كان بايدن يتحدث في حفل لجمع التبرعات شهد عرضًا للموسيقي جيمس تايلور. ورفع مئات المتظاهرين الأعلام الفلسطينية وصرخوا قائلين إن يديه ملطختان بالدماء وشبهوه بمجرم حرب.

ولم يكن من الواضح ما إذا كان بايدن قد رأى أو سمع الاحتجاج لأنه لم يكن خارج المكان مباشرة، لكن أولئك، الذين انتظروا في الطابور لدخول المسرح، سمعوا الهتافات وشاهدوا لافتات كتب عليها "مطلوب جو بايدن". . الشعب يتهم بايدن بالإبادة الجماعية



وفي نوفمبر/تشرين الثاني، التقى بايدن بمحتجين يهتفون "جو الإبادة الجماعية" في واشنطن العاصمة، وفي دنفر بولاية كولورادو، استقبل العشرات من المتظاهرين بايدن بهتافات تقول: "أطلقوا سراح جميع السجناء السياسيين الفلسطينيين" و"أوقفوا جميع المساعدات الأمريكية لإسرائيل"، ورفعت مجموعة من المتظاهرين في نانتوكيت بولاية ماساتشوستس، لافتات "فلسطين حرة"، وفقاً لصحيفة "ذا هيل" القريبة من الكونغرس.

وتوضح المظاهرات بعض ردود الفعل العنيفة في الداخل على نهج بايدن تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، والتي كشفت عن انشقاقات في الحزب الديمقراطي.

ويأتي ذلك، أيضاً، في الوقت الذي قال فيه العديد من الأمريكيين العرب إنهم لا يخططون لدعم محاولته إعادة انتخابه، حتى لو صوتوا له في عام 2020 لأن الولايات المتحدة ترفض دعم وقف إطلاق النار في الحرب التي أودت بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص في غزة.



وبحسب ما ورد، قال مساعد سابق لبايدن إن الرئيس على علم بالاحتجاجات عندما يسافر، مشيراً إلى أن الاحتجاجات تستقبل كل رحلات بايدن تقريباً .

وأضاف أنه بغض النظر عن الحدث الذي يحضره، فإن وكالة الخدمة السرية تعمل مع الفرق المتقدمة وسلطات إنفاذ القانون المحلية على الأرض لإدارة حالات الاحتجاج قبل زيارات الرئيس أو السيدة الأولى، ويكون الفريق المتقدم على اتصال دائم مع مدير رحلة الرئيس، الذي يبقيه ودائره الداخلية على اطلاع .

ولم يخاطب بايدن علناً المظاهرات العديدة ضد سياسته تجاه إسرائيل، لكنه تحدث يوم الإثنين عن مسيرة صغيرة تدعم الاحتلال الإسرائيلي في واشنطن .

.وشدد البيت الأبيض على حق الأمريكيين في الاحتجاج السلمي

وطاردت الاحتجاجات، أيضاً، العديد من المسؤولين والمشرعين، وفي مجلس الشيوخ، تسلق أحدهم تمثالاً داخل مبنى مكتب مجلس الشيوخ للمطالبة بوقف الحرب، وقاطع ممثل ولاية ديلاوير نائبة الرئيس كامالاهاريس خلال حفل استقبال يوم الإثنين برفع لافتة وقف إطلاق النار

وأظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة أن غالبية الأمريكيين لا يوافقون على

طريقة تعامل بايدن مع الصراع بين إسرائيل وحماس، وأن 50% من الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا أعربوا عن عدم موافقتهم .

وقد دعا بعض المشرعين، وخاصة في الولايات المتأرجحة الرئيسية مثل ميشيغان، إلى وقف لإطلاق النار في غزة .



رائد صالحه

المصدر: صحيفة القدس العربي